

## تفسير سورة البقرة، الآية 591، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

الاية الاخيرة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وانفقوا في سبيل الله لها ارتباط في مفهوم القتال لانه قلنا انه القتال بالنفس والمال لابد آ ان ان يكون مقتبل المال مع النفس يعني. نعم - [00:00:00](#)

وانفقوا في سبيل الله. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. يعني لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة في عدم انفاقكم في سبيل الله. هذا معنى وفي معنى اخر ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فيها مفهوم لطيف. كان عقبه بن عامر - [00:00:20](#)

اه اسف عقبه بن نافع الفهري والي مصر. وكان ابو عمران في جيش طير لاجل محاصرة وفتح القسطنطينية لانه القسطنطينية يعني جاءت فيها احاديث لتفتحن القسطنطينية فلنعمير واميرها نعم الجيش ذلك الجيش. كان معهم الصحابي الجليل ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه وارضاه. وايوب الانصاري - [00:00:40](#)

كان شيخا كبيرا قد هرم جسده وان كان عقله ناميا. كان عمره تسعين سنة فخرج معه. لما خرج وجد رجلا قد خرج من مجموع الجيش ثم ذهب الى الاعداء لوحده حمل بنفسه عليهم. فالناس الذين حول ابو ايوب قالوا ويحه يلقي بنفسه - [00:01:10](#)

الى التهلكة ريحه يلقي بنفسه الى التهلكة. ابو ايوب الانصاري غير المفهوم. تكتيك هذا المفهوم عندك غلط لازم نربطه ما هو المفهوم الصحيح؟ قال ليس لم يلقي بنفسه الا التهلكة. وانما - [00:01:40](#)

وانما مفهوم التهلكة ان تجلس في بيتك ثم تقول لا اريد ان اقاتل هذا في الحقيقة انه هنا المفهوم فيه كما قال هو انه دخل في قول الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - [00:02:00](#)

هو ليس هنا داخل في قول الله عز وجل ايش؟ ولا تلقوا بي ايديكم الى التهلكة ليس داخلا في هذه الاية. وانما داخل من الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله - [00:02:20](#)

فهو هذا المفهوم. وجاء حديث ان ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم هم فعليا شو شو شافوا من هالدنيا وبين شافوا اشي من هالدنيا؟ فهما لما قاتلوا وفتحوا هالبلدان وكذا قالوا لننعم شيئا في اماكننا - [00:02:30](#)

نعدق العيش قليلا يعني حتى نأكل كما اكلنا ونزرع كما فقام احدهم قال لا غيركم قال ان هذا هو للقاء بالنسل لما النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مرة الى ارض فوجد فيها سكة حرف ارض وجد فيها سكة حرث يعني بيحروثوا عليها وكذا - [00:02:50](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لما التفت اليها ما دخلت هذه ارض قوم الا ذلوا. ما دخلت هذه ارض قوم الا ذلوا. ليش لانه فيها ركون بشتغل ومش عارف ايش وخلص تارك فهو انشغاله في الدنيا وانهماكه في الدنيا قد يجعل الاعداء يتربصون - [00:03:10](#)

به ايش؟ فيذور. لكن لما هو في الحقيقة في مفهوم انه يقاتل الاعداء ولا يسمح لهم بكذا. يهابونه ولا يفعلون ذلك. ومن هنا نفهم حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا تبايعتم بالعينة واخذتم باذئاب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه احد منكم حتى ترجعوا الى دينكم. وفي رواية حتى تراجعوا دينكم - [00:03:30](#)

اذا هل هذا معناه معناه انه لا لا نزرع ولا كذا باش تيجينا يزيد بكرة بطل نزرع. لا لانه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قامت الساعة وفي يد احدكم - [00:03:50](#)

فليغرسها بس النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم مع عرب يفهموا مش زي يعني كثير من احوالنا احنا بنفهمش اللغة العربية صراحة. هم - [00:04:08](#)

يفهمون ان الكلام له فحوى ومفهوم معين ان هم يفهمون انه ما دخلت هذه ارض قوم الا ذلوا او الا غزوا في عقر دارهم او في عقر

دارهم اذا ركنوا واذا اطمأنوا اليها وكذا ولا النبي صلى الله عليه وسلم آآ عليه الصلاة والسلام شاطر اهل خيبر عليه الصلاة والسلام  
بنصف ما يخرج لهم. والنبي - [00:04:18](#)

صلى الله عليه وسلم كان يزرع وقال عليه الصلاة والسلام للصحابة كما في صحيح مسلم انتم ادري بامور دنياكم لما سأله عن لقاح  
النخل. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينههم عن ذلك. لكن اذا - [00:04:38](#)

انتم قد فعلتم هذا وركنتم وتركتم كل شيء ولم تفكروا بهم امتكم ستغزوا. وهذا هو الواقع. فلذلك قال الله عز ولا تلقوا بأيديكم الى  
التهلكة واحسنوا يعني حتى في اثناء قتالكم احسنوا. احسنوا. هذا مفهوم - [00:04:48](#)

لسه. متقدم على مفهوم التقوى. التقوى انك لا تظلم لا تؤذي احدا لا لكن احسنوا هذا مفهوم عظيم. انه كذلك تحسن الى الى الى غيرك  
حتى لو كان في ذلك قال الله عز وجل ان الله ان الله يحب المحسنين. اسأل الله عز وجل - [00:05:08](#)

يجعلنا وايكم من عباده المحسنين المتقين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك  
بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:05:28](#)